أثر تفاعل موارد الأم العاملة وتحمل الغموض على اتجاه الأم نحو طفلها المعاق عقلياً

إعـــداد

د / كامل عمر عارف عمر
مدرس بقسم الاقتصاد المنزلى
كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

د / نشأت مهدى السيد قاعود
مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

٢٠٠٦

أثر تفاعل موارد الأم العاملة وتحمل الغموض على إتجاه الأم نحو طفلها المعاق عقلياً

د/ كامل عمر عارف عمـــر

د/ نشأت مهدى السيد قاعود

مقدمـــة

تمثل ظاهرة الإعاقة بصفة عامة مشكلة خطيرة فى أى مجتمع من المجتمعات الإنـــسانية مهمـــا بلغت درجة تحضره ، وارتفعت وسائل الرعاية والوقاية الصحية فيه ، ممـــا قـــد يعـــوق مـــن مـــسيرة التنمية (٤٩:١)[1]

فمشكلة الإعاقة العقلية من أكبر المشكلات التى تهتم بها الأسرة التى تتواجد بها طفل معاق ذهنياً بصفة خاصة ، حيث تشير الإحصائيات التقديرية للإعاقة فى مصر عـــام ١٩٩٦ كمـــا تبينهـــا الجهـــاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء الى أن نسبة الإعاقة بوجه عام تمثل (٣,٤%) من إجمالى عدد السكان والإعاقة العقلية تمثل (٧٣%) من إجمالى نسبة المعوقين. (٤ : ١١٨ – ١٢٠) تلك الإعاقـــة تفـــرض قيوداً نفسية واجتماعية على أسرة المعوق كما أنها تؤثر على التفاعلات داخلها مما يجعلها تأخذ الاتجاه السلبى . (٣ : ١ – ٢)

هذا الاتجاه (السلبى أو الإيجابى) يكون نتيجة استعداد نفسى أو تهيـــؤ عقلـــى عـــصبى مـــتعلم للإستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف فى البيئة التـــى تـــستثير هذه الأستجابة . (٥ : ١٤٤)

واذا كانت الأساليب المعرفية Cognitive Styles كما عرفها أنور الشرقاوى ١٩٨٥ بأنها الفروق بين الأفراد ليس فقط فى المجال الأدراكى المعرفى والمجالات المعرفية الأخرى كالتذكر والتفكير وتكـــوين المفاهيم وتناول المعلومات ، وكذلك فى المجال الاجتماعى ودراسة الشخصية . (٢ : ٨٩) الا أن هنـــاك شبه أجماع على أن، الأساليب المعرفية ما هى الا بارامترات للشخصية بما فيها من جانب معرفى وجانب وجدانى وهذه البارامترات ثابتة نسبياً، كما أنها عامة تحاول أن تستوعب الشخصية كلها ، وبالتالى فهى مغيرات تنظيم وضبط ، أى تنظيم وترتيب وتسلسل كل من المحتوى والعملية ، وضبط الاتجاه واستمراره وشدته وسرعته . ومن ضمن الأساليب المعرفية أسلوب تحمـــل الغمـــوض – عـــدم تحمـــل الغمـــوض Tolerance for Ambiguous ويرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد فى تقبل ما يحيط بهـــم مـــن موضوعات أو أحداث غير مألوفة ، حيث تستطيع بعض الأفراد تقبل ماهو غير مألوف وغير شائع ، فى

[1] يشير الرقم الأول بين القوسين الى رقم المرجع ، والرقم الثانى الى رقم الصفحات داخل المرجع .

حين لا يستطيع البعض الآخر تقبل ما هو غريب ويفضلون فى تعاملهم على ما هو مألوف وواقعى . (٨ : ٢٢ – ٢٨) وانطلاقاً مما قد توصلت آلية الدراسات السابقة ، وباعتبار دور الأم من أهم الأدوار التى تقوم بها المرأة فى كافة المجتمعات النامية والمتطورة ، فقد حتمت الضرورة على الأم العاملة وعلى وجه الخصوص المسئولة عن أسرة أحد أفرادها طفل ذو احتياجات خاصة أن تقوم بالدور الصحيح للتغلب على المشكلات التى قد تواجهها نتيجة تلك الظروف ، والتى تتمثل فى المعاناة من ارتفاع فى مستوى الضغوط المالية على الأسرة وأوقات الفراغ والترفيه ، وارتفاع التفكك الأسرى مقارنه بأسر الأطفال العاديين . وما أعظم سبيلاً الى ذلك من أتباع إدارة حكيمة تقوم على حسن استغلال ما لديها من موارد بشرية كانت أم مادية ، واختيار أفضل السبل لاستخدامها بما يحقق النجاح والاستقرار للأسرة فى ظل وجود ذلك الطفل المعاق بصفة عامة وللأم العاملة بصفة خاصة . ففى دراسة لتوماس ١٩٩٣ Thomas بعنوان " مصادر الضغط والاتجاهات نحو المعاقيين : مقارنة بين أخوة المعاقيين " هدفت الدراسة الى التعرف على ما اذا كان هناك فروق بين مجموعتين تتألف الأولى من أخوة أطفال معاقيين ، وتتألف الثانية من أخوة لأطفال عاديين فى متغيرات هى :-

فاعلية وسيلة التعامل – عدد الخبرات المؤلمة التى مر بها الفرد – دعم الأسرة – الثقة الاجتماعية – ضبط السلوك – الاتجاهات نحو المعاقيين . وقامت الدراسة ببحث العلاقة بين الاتجاهات نحو المعاقيين وفاعلية الوسيلة للتعامل حيث تألفت العينة من (٣٩) أخاً لأفراد معاقيين عقلياً ، (٣٩) طفلاً ليس لديهم أخوة معاقون ، وقد أستخدم مقياسيين هما قائمة لقياس الضغط النفسى ومقياس اتجاهات الأقران نحو المعاقيين . وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق بين المجموعتين فى الأتجاه نحو الاعاقة وضبط السلوك والدعم الاجتماعى ووسيلة التعامل ، ووجد تشابه بين أخوة المعاقين وأخوة غير المعاقيين فيما يتعلق بالخبرات المؤلمة التى مر بها الفرد . (٧: ١٢ – ١٥).

* **مشكلة الدراسة** :

والدراسة الحالية ما هى الا محاولة جادة للتعرف على أثر تفاعل كل من الأسلوب المعرفى الذى يميز الأم العاملة وأنماط إدارتها لمواردها وانعكاس ذلك على اتجاه الأم نحو طفلها المعاق عقلياً .

وبالتالى تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الأتى :-

ما أثر تفاعل موارد الأم العاملة (مورد الوقت – المورد المالى) وأسلوبها المعرفى (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) على اتجاه الأم نحو طفلها المعاق عقلياً ؟

* **هدف الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة أثر التفاعل بين الأسلوب المعرفى (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) وموارد الأم العاملة (مورد الوقت – المورد المالى) على اتجاه الأم نحو طفلها المعاق عقلياً .

*** أهمية الدراسة :**

١- تنبع أهمية الدراسة الحالية فى أنها تلقى الضوء على قضية هامة هى وجود طفل معاق عقلياً فى الأسرة ، وقضية اخرى هامة هى عمل الأم التى هى حجر الأساس داخل وخارج المنزل ، وذلك للتعرف على مدى تأثير اتجاهات الأم نحو طفلها المعاق فى ظل تلك الظروف .

٢- يمكن أن تستفيد الجهات المعنيه برعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم من نتائج هذه الدراسة فى تصميم برامج إرشادية للأمهات العاملات اللائى لديهن أطفال معاقين تعينهم على ادارة مواردهن المختلفة .

٣- تزويد المكتبة العربية بأبحاث علمية تربط بين مجالين من أهم المجالات البحثية وهما مجال إدارة المنزل وشئون الأسرة ومجال علم النفس ، فالدراسة الحالية تعد أحدى الدراسات القليلة التى ربطت بين أدارة الام العاملة لمواردها وأسلوبها المعرفى وأثر ذلك على اتجاه الام نحو طفلها المعاق .

*** فروض الدراسة :**

أفترض الباحثان الفرض الآتى :ـ

يوجد تفاعل دال إحصائيا بين الأسلوب المعرفى (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) مع موارد الأم العاملة (مورد الوقت – المورد المالى) من حيث أثر هذا التفاعل فى متوسط درجات مقياس اتجاه الأم نحو طفلها المعاق عقلياً .

*** حدود الدراسة :**

١- المقياس المستخدم لتحديد أسلوب معرفى واحد (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) دون غيره من الأساليب المعرفية التى صنفها ميسك عام ١٩٨٦م الى تسعة عشرة أسلوباً معرفياً ، وذلك لأرتباط هذا الأسلوب المعرفى بوجود ضغوط نفسية ناشئة عن وجود طفل معاق عقلياً داخل الأسرة .

٢- العينة المستخدمة شملت (١٠٠) أم عاملة لديهن طفل معاق عقلياً يتراوح عمره ما بين ١٤ – ١٥ سنة وتتراوح نسبة ذكائه من ٥٠ – ٧٠% وفق تصنيف الدليل الأمريكى الأحصائى الرابع (DSM- IV) من (٥) مدارس للتربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من فصول تلك المدارس وذلك بعد تطبيق اختبار (رسم الرجل) لجودانف هاريس وهو اختبار يستخدم لقياس نسبة ذكاء الأطفال المعاقون عقلياً .

وقد تم تقسيم عينة الأمهات الى أربعة مجموعات هى :

١) مجموعة (مورد الوقت – تحمل الغموض) .
٢) مجموعة (مورد الوقت – عدم تحمل الغموض) .
٣) مجموعة (مورد مالى – تحمل الغموض) .
٤) مجموعة (مورد مالى – عدم تحمل الغموض) .

وكل مجموعة تتكون من (٢٥) أماً عاملة .

* **مصطلحات الدراسة** :

١- **موارد الأم العاملة** : Working Mother Resources

هى جميع إمكانيات الأم العاملة البشرية وغير البشرية وتتمثل فى (مورد الوقت – المورد المالى) والتى تستخدمها أو تستفيد منها فى إشباع حاجاتها وحاجات أسرتها المتعددة والمتنافسة لتبلغ رغباتها وتحقق أهدافها .

٢- **الطفل المعاق عقلياً** : Mentally Handicapped

هو ذلك الطفل الذى تتراوح نسبة ذكائه ما بين (٥٠ – ٧٠%) وفق تصنيف الدليل الأمريكى الاحصائى الرابع (DSM - IV) مما يجعله مختلفاً عن أقرانه ، وهو قابل للتعلم Educable وفى حاجة ماسة الى خدمات خاصة تساعده على تحقيق أقصى ما يمكن الوصول إليه من نمو وتوافق .

٣- **أسلوب (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض)** :Tolerance For Ambiguous

يرتبط هذا الأسلوب المعرفى بالفروق بين الأفراد فى تقبل ما يحيط بهم من متناقضات وما يتعرضون له من موضوعات أو أفكار أو أحداث غامضة غير واقعية وغير مألوفة ، حيث يستطيع بعض الأفراد تقبل ما هو غير مألوف وشائع ، كما أنهم يستطعيون التعامل مع الأفكار غير الواقعية أو الغربية عنهم فى حين لا يستطيع البعض الآخر تقبل ما هو جديد أو غريب ويفضلون فى تعاملهم على ما هو مألوف وواقعى . (٩ : ١٤٦ – ١٦١)

٤- **الاتجاه** : Attitude

يعرفه حامد زهران (١٩٧٧) بأنه تكوين فرضى ، أو متغير كامن أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة ، وهو عبارة عن استعداد نفسى أو تهيؤ عقلى عصبى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز فى البيئة التى تستثير هذه الاستجابة .(٥ : ١٤٤)

* **خطوات إجراء الدراسة** :

أولا : بناء المقاييس ويتضمن ذلك ما يلى :

أ- بناء مقياس اتجاه الأم نحو الطفل المعاق عقلياً :

يتكون المقياس من (٤٤) عبارة يطلب من المفحوص وضع علامة (√) أمام العبارة التى تقع فى تقديره للحكم على مدى رفضه أو قبوله لتلك العبارة ، وذلك على كل عبارة من عبارات المقياس ، حيث أن كل عبارة لها ثلاثة مستويات هى :-

(موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق) ، وأعطيت الأوزان (٣ ، ٢ ، ١) فى حالة العبارات الايجابية والعكس فى حالة العبارات السالبة (١ ، ٢ ، ٣) على الترتيب . وقد تم تقسيم المقياس على (٤) أبعاد هى : (التقبل – الاهمال – الرفض – التفرقة) على أن يكون بعد التقبل هو الجانب الايجابى فى مقياس إتجاه الام نحو الطفل المعاق عقلياً وجوانب (الأهمال – الرفض – التفرقة بين الأبناء) هى الجانب السلبى فى مقياس إتجاه الام نحو الطفل المعاق عقلياً. وبناءاً على مفتاح التصحيح فإن الدرجة المرتفعة تشير الى الاتجاه الايجابى نحو الطفل المعاق عقلياً والدرجة المنخفضة تشير الى الاتجاه السلبى نحو ذلك الطفل ويوضح الجدول رقم (١) دليل تقدير الدرجات لعبارات مقياس إتجاه الام نحو الطفل المعاق عقلياً .

جدول رقم (١)

يوضح دليل تقدير الدرجات لعبارات مقياس

إتجاه الام نحو الطفل المعاق عقلياً

م	الأبعاد	عبارات موجبة	عبارات سالبة
١	التقبل	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤	ــــــــــ
٢	الإهمال	ــــــــــ	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤
٣	الرفض	ــــــــــ	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢
٤	التفرقة	ــــــــــ	١٢، ١٣، ١٤، ١٥ ١٦، ١٧ ، ١٨، ١٩ ، ٢٠

وقد وضع الباحث قائمة ببنود المقياس موضحة فى ملحق (٣)

١- صدق المقياس :

تم تجميع (٥٠) عبارة تم عرضها على (٧) محكمين من أساتذة علم النفس (تربية خاصة) للتعرف على مدى ملائمة العبارات لقياس إتجاه الام نحو الطفل المعاق عقلياً من خلال ابعاد (التقبل – الاهمال – الرفض – التفرقة بين الابناء) وقد وافق أغلب المحكمين على (٤٤) عبارة فقط ثم حذفت الست عبارات التى لم تلق اتفاقاً عالياً بين المحكمين .

٢- ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب معامل الثبات لمقياس إتجاه الام نحو الطفل المعاق عقلياً بطريقة كرونباخ **(معامل الفا)** (Alfa Coefficient) **، وتم حساب معامل الفا باستخدام معادلة** (K – R. 20) **وتعديل كرونباخ لدرجات مجموعة الامهات (٣٠) أماً عاملة لديهن طفلاً معاق عقلياً على مقياس إتجاه الام نحو الطفل المعاق عقلياً كما هو موضح فى جدول رقم (٢).**

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الثبات بطريقة معادلة معامل الفا

على مقياس إتجاه الام نحو الطفل المعاق عقلياً

المجموعة	ت	التقبل	الرفض	الأهمال	التفرقة	الاتجاه الكلى
الأمهات العاملات	٣٠	٠,٦٢	٠,٢٢	٠,٥٧	٠,٦١	٠,٦٥

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة ودالة عن مستوى (٠,٠١)

ب- بناء مقياس الأسلوب المعرفى (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) :

يتكون المقياس من (٥٠) مفردة يطلب من المفحوص أن يضع علامة (√) أمام العبارة التى تقع فى دائرة حكمه وانطباعها على رأيه ، وذلك من خلال ثلاثة مستويات هى (موافق – موفق الى حد ما – غير موافق) وتأخذ كل فقرة درجة من (١ – ٣) وتدل الدرجة المرتفعة للدرجة الكلية على المقياس على أن المفحوص ذو أسلوب معرفى (تحمل الغموض) وتدل الدرجة الكلية المنخفضة على أن المفحوص ذو أسلوب معرفى (عدم تحمل الغموض) وقد استعان الباحث بترجمة ثمانية عشرة مفردة من المقياس توافرت لديه من مقالة (Kirton ١٩٨١) (١٠ : ٤١١) ثم أكمل العبارات لتكون (٥٠) عبارة تقيس هذا الأسلوب المعرفى ، وبالمقياس (١٠) عبارات عكسية يجب مراعاتها عند التصحيح ،

ويوضح ملحق رقم (٢) هذا المقياس .

١- صدق المقياس :

يذكر فؤاد البهى (١٩٧٩) (٦ : ٧١) أن من أهم الطرق الاحصائية لقياس الصدق ، طريقة المقارنة الطرفية . فتم تحديد أعلى (٢٧%) وأدنى (٢٧%) من درجات مقياس (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) وحساب النسب الحرجة بين متوسطيهما لكل من الاسلوب المعرفى (تحمل الغموض) وأسلوب (عدم تحمل الغموض) وذلك على عينة من الامهات العاملات مكونة من (٣٠) أماً عاملة لديها طفل معاق عقلياً . وقد بلغت قيمة النسبة الحرجة للأسلوب (تحمل الغموض) (٢٠,٩٠) ، وللأسلوب (عدم تحمل الغموض) (٨,٣٠) ، وكلها دالة عن مستوى (٠,٠١) .

٢- ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بعد فترة زمنية قدرها (٢١) يوم ، وذلك على عينة مكونة من (٣٠) أماً عاملة لديهن طفلاً معاق عقلياً ، وقد بلغ معامل الثبات للأسلوب المعرفى (تحمل الغموض) (٠,٥٨) وللأسلوب المعرفى (عدم تحمل الغموض) (٠,٧٩) ،وللاختبار الكلى (٠,٧٥) . هذا وتشير النتائج السابقة إلى الاطمئنان على صدق وثبات المقياس .

ج) تصميم مقياس ادارة (مورد الوقت – المورد المالى) :_

يتكون هذا المقياس من (٢٠) عبارة يرتبط بموردى الوقت والمال ، ويتضمن كل عبارة ثلاث إختيارات ، وتم اختيار الاجابة المناسبة من ثلاثة احتمالات هى (نعم – احياناً – لا) ويكون هذا على مقياس متصل (٣، ٢، ١) ، وقد تم تصحيح هذه العبارات فى ضوء الأهمية النسبية لكل اختيار فالاختيار (نعم) (اى الاجابة الأمثل) تأخذ الدرجة (٣) يليها الأقل (درجتان) فالأقل (درجة واحدة) ، ونموذج هذا المقياس موضح بالملحق رقم (١) .

١- صدق المقياس :

تم عرض هذا المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الدراسة من (كلية الاقتصاد المنزلى – كلية الزراعة – كلية التربية النوعية) وذلك للتعرف على آرائهم فى المقياس من حيث ملائمته للهدف منه وصحة صياغته للأسئلة علمياً ومدى صلاحية كل عبارة أو كل سؤال فى تحقيق المستوى الذى يهتم بقياسه .

وقد ابدى (٩٩%) من المحكمين اتفاقهم على صلاحية المقياس وإمكانية تطبيقه ، وقد تم تعديل بعض الألفاظ من بعض العبارات حتى يسهل فهمها للأمهات العاملات موضع الدراسة .

٢- ثبات المقياس :

تم حساب معامل ثبات المقياس على عينة مكونة من (٣٠) أماً عاملة بطريقة (معامل الفا كرونباخ) حيث كانت قيمة معامل الفا (٠,٧٥) وهى مقبولة وتؤكد على اتساقه للمواقف وصدقها لما أعدت له .

*** النتائج وتفسيرها :**

للتحقق من صحة الفرض الذى ينص على أنه يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الأسلوب المعرفى (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) مع موارد الأم العاملة (مورد وقت – مورد مال) من حيث أثر هذا التفاعل فى متوسط درجات مقياس إتجاه الأم نحو طفلها المعاق عقلياً . فقد أستخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين فى اتجاهين وبتصميم عاملى (٢ ×٢) (Tow – ways ANOVA) . ويوضح الجدول رقم (٣) قيمة (ف) بين مجموعات الدراسة الأربعة حيث بلغت ن = (٢٥) أماً عاملة لكل مجموعة على حدة .

جدول رقم (٣)

يوضح قيمة (ف) بين مجموعات الدراسة الأربعة

حيث بلغت ن = (٢٥)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
(تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) أ	٨٢,٩٩	١	٨٢,٩٩	١,٣٧	٠,٢٥
(مورد وقت – مورد مال) ب	٥٦٧٩,٤٤	١	٥٦٧٩,٤٤	٠,٦٥	٠,٤٢
تفاعل أ × ب	٥٨١٩,٤٥	١	٥٨١٩,٤٥	٩٦,٥٩	٠,٠١ *
داخل المجموعات	١٣٨٥,٦٤	٢٣	٦٠,٢٤		
التباين الكلى	٢٠٣٤٢٩	٢٥			

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل التباين فى اتجاهين (٢ × ٢) لمجموعات الدراسة الأربعة حيث أشارت النتائج الى وجود تفاعل عند مستوى (٠,٠١) وهذا ما يحقق الفرض الذى ينص على أنه يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين الأسلوب المعرفى (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) مع موارد الأم العاملة (مورد الوقت – المورد المالى) من حيث أثر هذا التفاعل على اتجاه الأم نحو طفلها المعاق عقلياً .

*** تفسير النتائج** :

ربما يرجع وجود تفاعل بين المتغيرين (أ ، ب) على إتجاه الام نحو الطفل المعاق عقلياً الى الأسباب الأتية :-

١- أن خروج المرأة للعمل ورغبتها فى تحقيق ذاتها ومساندة زوجها فى تحمل مسئوليات الحياة مكنها من أحداث التوازن بين عملها وبين متطلبات بيتها وقد أنعكس ذلك بالايجاب على ادارتها للوقت والمال وقدرتها على اتخاذ القرارات المتعلقة بهما بما أحدث استقرار وهدوء أسرى فى محيط أسرتها .

٢- الأم العاملة التى لديها طفل معاق عقلياً تزداد قدرتها على اتخاذ القرارات الخاصة بإدارة مورد الوقت ومورد المال فيما تزداد قدرتها على إدارة تلك الموردين فى ظل البنيه المعرفيه الوسيطية بين(المثير و الاستجابة) ، إى الأسلوب المعرفى (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) الذى هو ثابت نسبياً فى شخصية الفرد بصفة عامة ويصعب تغييره أو تعديله بمرور الوقت .

*** التوصيات** :

١- تحليل الأدوار المختلفة للمرأة العاملة التى لديها طفل معاق على مستوى العمل والمنزل وتقديم ما يساعدها على القيام بهذه الأدوار فى سهولة ويسر وبالطريقة التى تخفف من الضغوط الناتجة من تعدد تلك الأدوار .

٢- إجراء العديد من البحوث والدراسات النفسية التى تساعد على رعاية الأطفال المعاقيين من مرحلة مبكرة فى عصر يتسم بالتقدم العلمى والتجديد المستمر .

٣- يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأمهات العاملات مع مختلف الأساليب المعرفية وخاصة (تحمل الغموض) فى تعاملهم مع أطفالهن المعاقين عقلياً .

ملخص الدراسة

تمثل ظاهرة الإعاقة بصفة عامة مشكلة خطيرة فى أى مجتمع من المجتمعات الإنسانية مهما بلغت درجة تحضره ، وأرتفعت وسائل الرعاية والوقاية الصحية فيه ، مما قد يعوق من مسيرة التنمية .

والدراسة الحالية ما هى الا محاولة جادة للتعرف على أثر تفاعل كل من الأسلوب المعرفى الذى يميز الأم العاملة وأنماط إدارتها لمواردها وانعكاس ذلك على اتجاه الأم نحو طفلها المعاق عقلياً .

وبالتالى تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الأتى :-

ما أثر تفاعل موارد الأم العاملة (مورد الوقت – المورد المالى) وأسلوبها المعرفى (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) على اتجاه الأم نحو طفلها المعاق عقلياً ؟

والعينة المستخدمة شملت (١٠٠) أم عاملة لديهن طفل معاق عقلياً يتراوح عمره ما بين ١٤ – ١٥ سنة وتتراوح نسبة ذكائه من ٥٠ – ٧٠% وفق تصنيف الدليل الأمريكى الأحصائى الرابع (DSM-IV) من (٥) مدارس للتربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من فصول تلك المدارس وذلك بعد تطبيق اختبار (رسم الرجل) لجودانف هاريس وهو اختبار يستخدم لقياس نسبة ذكاء الأطفال المعاقون عقلياً .

وقد تم تقسيم عينة الأمهات الى أربعة مجموعات هى :

١) مجموعة (مورد الوقت – تحمل الغموض) .
٢) مجموعة (مورد الوقت – عدم تحمل الغموض) .
٣) مجموعة (مورد مالى – تحمل الغموض) .
٤) مجموعة (مورد مالى – عدم تحمل الغموض) .

وكل مجموعة تتكون من (٢٥) أماً عاملة .

وللتحقق من صحة الفرض الذى ينص على أنه يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الأسلوب المعرفى (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) مع موارد الأم العاملة (مورد وقت – مورد مال) من حيث أثر هذا التفاعل فى متوسط درجات مقياس إتجاه الأم نحو طفلها المعاق عقلياً . فقد أستخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين فى اتجاهين وبتصميم عاملى (٢ ×٢) (Tow – ways ANOVA) . ويوضح الجدول رقم (٣) قيمة (ف) بين مجموعات الدراسة الأربعة حيث بلغت ن = (٢٥) أماً عاملة لكل مجموعة على حدة .

حيث اشارت النتائج الى وجود تفاعل عند مستوى (٠,٠١) وهذا ما يحقق الفرض الذى ينص على أنه يوجد تفاعل دال احصائياً بين الأسلوب المعرفى (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض) مع موارد الأم العاملة (مورد الوقت – المورد المالى) من حيث أثر هذا التفاعل على اتجاه الأم نحو طفلها المعاق عقلياً .

المراجع

١- أميرة طه بخش : دراسة تشخيصية بمقارنة فى السلوك الانسحابى للأطفال التوحديين وأقرانهم المتخلفين عقلياً ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، مجلد (٢٢) عدد (٣) ، ٢٠٠١ م

٢- أنور الشرقاوى : الفروق فى الأساليب المعرفية الادراكية لدى الأطفال والشباب والمسنين من الجنسين ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، العدد (٤) ، السنة (١٣) ، ١٩٨٥ م .

٣- سامية على : قيود الاعاقة على المعوق وأسرته ، نشرة رعاية الفئات الخاصة ، المجلد (٦٦) ، العدد (٦) ، ٢٠٠١ م .

٤- عثمان لبيب فرج : حجم مشكلة الاعاقة فى مصر ، وزارة الشئون الاجتماعية ، مشروع تحسين الأساليب التخطيطية ، لجنة الدراسات والبحوث (محرراً) ، التوثيق فى مجال المعوقين وذوى الظروف الصعبة ، ٢٠٠٠ م .

٥- حامد زهران : علم النفس الاجتماعى ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط (٤) ، ١٩٧٧ م .

٦- فؤاد البهى : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ط (٣) ، ١٩٧٩ م .

٧- مرسى جبريل : الصحة النفسية لدى أخوة المعاقين ، دراسات مجلة العلوم التربوية ، مجلد (٢٣) ، العدد (١) ١٩٩٦ م .

٨- منصور دياب : أثر تفاعل الأساليب المعرفيه مع المنظمات الاستهلاليه على التحصيل الدراسى فى مادة الجغرافيا ، رسالة دكتوراة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٣ م .

9- Federico, P., & Landis, D., B. : Cognitive styles, abilities, and aptitudes : Arethey dependent or independent ? Contemporary Ed. Psy. , 1984, Vol.9.

10-Kirton, M., J. : Areanalysis two Scales of Tolerance of Ambiguity, Journal Psy. Assess. 1981, Vol. 45.

ملحق رقم (١)

مقياس إدارة مورد الوقت – المال

إعداد

د / كامل عمر عارف عمر

عزيزتى الأم :

تحية طيبة وبعد ...

فيما يلى بعض العبارات التى تعبر عن وجهه نظرك فى إدارة الوقت والمال كمـــوردين هـــامين ، والرجا من سيادتكم قراءه العبارة جيداً ووضع علامة (√) أمام كل عبارة أسفل العمود الذى يوافقك (نعم – أحياناً – لا) مع العلم بأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئه ، والرجا عدم ترك أى عبارة دون إجابة ، ولن تستخدم تلك الإجابات إلا للبحث العلمـــــــى .

شكرا لحسن تعاونكم

الباحث

مقياس إدارة مورد الوقت – المال

م	العبـــــارة	نعم	أحياناً	لا
١	أخصص مبلغ لشراء بعض الوسائل التعليمية التى تناسب العمر العقلى لابنى المعاق .			
٢	أخصص مبلغ للمصروف الشخصى لابنى المعاق .			
٣	أخصص مبلغ لدفع أجر المدرس الخاص لابنى المعاق .			
٤	أخصص مبلغ لعلاج أبنى المعاق .			
٥	أراعى تبسيط الأعمال المنزلية .			
٦	يدفعنى وجود أبنى المعاق الى الاستعانة الى وجود خادمة.			
٧	أحرص على الاستفادة من الخدمات التى تقدمها مراكز الرعاية التى تقدمها مراكز الرعاية الصحية لابنى المعاق.			
٨	أخصص مبلغ للترفيه لابنى المعاق وقضاء الاجازات .			
٩	أرى أن قدرتى على إدارة دخلى المالى ليس كافية ولذالك أحاول تحسينها .			
١٠	أقوم بدارسة أسباب التقصير لتجنبها عند عمل خطط أخرى .			
١١	أهتم بالتخلص من الأدوات الذائدة عن الحاجة .			
١٢	أرتب الأدوات والأجهزة بطريقة توفر وقتى وجهدى .			
١٣	أبحث عن طرق جديدة لتبسيط أدائى للأعمال المنزلية .			
١٤	كثرة متطلبات أبنى المعاق لا تمكنى من أداء أكثر منت عمل فى وقت واحد .			
١٥	لا أهتم بأخذ قسط من الراحة بمجرد الشعور بالتعب .			
١٦	لا أجد وقتا أقضيه مع زوجى بسبب كثرة مسؤليات ابنى المعاق .			
١٧	أغير من أسلوب إدارتى لوقتى أذا أستدعى الأمر إلى ذلك.			
١٨	تطغى كثرة أعبائى ومسئولياتى على الوقت المتاح للعناية الشخصية .			
١٩	أخصص مبلغ للمارسة الأنشطة الترويحية لابنى المعاق .			
٢٠	أدخر جزء من الدخل للطوارىء .			

ملحق رقم (٢)

مقياس (تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض)

إعداد

د / نشأت مهدى السيد محمد قاعود

م	العبارة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
١	الرجل الخبير الذى لا يقدم إجابة محددة لا يعتبر خبيراً .			
٢	لا توجد مشكلة ليس لها حل واقعى .			
٣	يمكن حل المشكلة من خلال تجزئتها إلى مشكلات بسيطة ويكون ذلك أسرع فى التعامل فى المشكلة الكبيرة والمعقدة مرة واحدة .			
٤	العمل الجيد هو العمل الواضح فية ما المطلوب إنجازه.			
٥	الأشياء التى نعتاد عليها تكون دائماً أفضل من الأشياء الغير معتاده .			
٦	الإنسان السعيد هو الذى يعيش حياة منظمة وخالية من المفاجآت .			
٧	أحب أن أعيش فى مكان لا أعرفه لفترة ما .			
٨	يسعدنى التعامل مع المشكلات المعقدة عن تلك المشكلات البسيطة .			
٩	الناس الذين يرتبون حياتهم وفقاً لنظام محدد غالباً ما يفقدون بهجة الحياة .			
١٠	الناس الذين يريدون إجابات قاطعه لا يعرفون مدى تعقيد المشكلة فى الواقع .			
١١	أكثر الأشخاص جاذبية وأثاره لى هم أولئك الذين لا يهتمون بأنهم غريبى الأطوار .			
١٢	العديد من قراراتنا الهامة تعتمد على معلومات غير كافية .			
١٣	كل مشكلة لابد أن يكون لها حل مقنع .			

١٤	أميل إلى التعامل مع الأفكار الجديدة حتى لو ضيعت كل وقتى .			
١٥	أعتقد أنه فى النهاية لا يوجد فرق واضح بين الصواب والخطأ .			
١٦	أعتقد أنه توجد طريقة صحيحة وأخرى خاطئه لعمل كل الأشياء .			
١٧	على المجتمع أن تكون قوانينه واضحة تماماً .			
١٨	لا يمكن تحقيق شىء فى هذا الكون ما لم نلتزم ببعض القواعد الأساسية .			
١٩	أميل دائماً الى أن أكون مريحاً تماماً مع الآخرين .			
٢٠	دائماً أسيطر على نفسى .			
٢١	أتضايق حينما لا يجيب الناس على سؤالى من خلا ل طرح سؤال أخر علىّ .			
٢٢	لا أميل إلى الشخص الذى لا يعطى إجابات واضحة عن نفسه .			
٢٣	أشعر بالضيق حينما لا أستطيع متابعه سلسلة أفكار شخص أخر .			
٢٤	أشعر بالضيق عندما لا توجد معلومات كافية لاتخاذ قرارى .			
٢٥	أتمتع بالحفلات أذا كنت أعرف معظم الناس بها			
٢٦	لا بد أن أعرف نوع الحفلة التى سوف أذهب إليها .			
٢٧	أشعر بقلق كبير عندما أكون فى موقف اجتماعى لا أتحكم فيه .			
٢٨	عندما أتواجد فى جماعة جديدة فإننى أبادر بتعرف نفسى .			
٢٩	لا أشعر بالراحة مع الآخرين حتى أعرف بعض الأشياء عنهم .			
٣٠	عندما أخرج للتنزه لابد أن أعرف كل ما يتعلق بالنزهة مسبقاً .			

٣١	لا أشترى شيئاَ قبل أن أتاكد من سعره المكتوب عليه .			
٣٢	من المهم لى أن أعرف تاريخ اليوم .			
٣٣	أحب دائماَ ان أعرف الوقت .			
٣٤	أكون قلقاَ جداَ وأنا انتظر نتيجة امتحان أخر العام .			
٣٥	أتحمل المواق فالغامضة والغريبة .			
٣٦	أهتم بمظهرى دائماَ قبل الخروج من المنزل .			
٣٧	أحب الرموز الغامضة والمختفية .			
٣٨	لا أحب الأفكار المجردة .			
٣٩	أفضل مشاهدة الصور الغامضة عن مشاهدة الصور الواقعية .			
٤٠	يقلقنى كثيراَ عدم تأكدى من تأثير سلوكى على الآخرين .			
٤١	يضايقنى عدم معرفتى بأستجابة الناس لى .			
٤٢	يقل أدائى فى العمل إذا لم يكن هناك تفاعل بينى وبين زملائى فى العمل .			
٤٣	أحتاج دائماَ إلى تقيم واضح ومباشر من الناس حينما يقيمونى .			
٤٤	أكون قلقاَ عندما لا أعرف مسئولياتى فى العمل			
٤٥	أتضايق حينما تكون نتيجة عملى غير مؤكدة .			
٤٦	أمارس العمل الذى يحتاج الى تفكير ولا أمارس العمل الذى لا يحتاج إلى تفكير .			
٤٧	لا أفضل المشكلات التى لا أرى لها حلاَ .			
٤٨	أفضل العمل الجماعى الذى يكون واضح عن العمل الذى يكون غير واضح .			
٤٩	من الأفضل دائماَ أن يكون هناك برنامج محدد للعمل .			
٥٠	إذا بدأت عمل لابد أن أنتهى منه أولاَ قبل أن أبدا فى عمل آخر.			

ملحق رقم (٣)

مقياس اتجاه الام نحو الطفل المعاق عقلياً

إعداد

د / نشأت مهدى السيد محمد قاعود

تعليمات المقياس

عزيزتى الام :ـ

- **أمامك (٥٠) عبارة تقيس اتجاهك نحو طفلك المعاق عقليا ، وأمام كل عبارة من العبارات ثلاث احتمالات من الإجابة هى :ـ (موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق) .**
- **الرجا من سيادتكم وضع علامة (√) أمام الخانة التى تعبر عن رأيك فى العبارة علماً بأنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة .**
- **حاولى عزيزتى الأم ألا تتركى عبارة بدون إجابة .**
- **جميع الإجابات ستكون سرية ولن تستخدم فى غير أغراض البحث .**

شكراً لحسن تعاونكم

الباحث

مقياس إتجاه الام نحو الطفل المعاق عقلياً

م	العبارة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
١	أتقبل طفلى المعاق عقلياَ .			
٢	أسامح طفلى المعاق عقلياً إذا بكى .			
٣	أهتم بأن تكون ملابس طفلى المعاق نظيفة .			
٤	أعتنى بمظهر طفلى دون ضيق منى .			
٥	أسامح طفلى المعاق عند بعثرته الطعام على الأرض			
٦	أعامل طفلى المعاق برقة وحنان .			
٧	أسمح طفلى المعاق إذا سكب اللبن على الأرض .			
٨	أهتم بمعرفة البيانات المكتوبة على الملابس لطفلى المعاق.			
٩	أكون سعيدة بنظافة جسم طفلى المعاق .			
١٠	أهتم بمظهر طفلى .			
١١	أعامل طفلى المعاق كطفل سوى فى الأسرة			
١٢	أوفر عددا قليلاَ من الملابس لطفلى المعاق			
١٣	أوفر عدداَ من الملابس لطفلى المعاق .			
١٤	أقسو على طفلى المعاق إذا سكب الطعام على الأرض .			
١٥	أتساهل مع طفلى السوى إذا سكب الطعام على الأرض .			
١٦	أبذل جهد قليل فى العناية بالطفل السوى .			
١٧	أتقبل طفلى السوى وهو متسخ اليدين .			
١٨	أرفض طفلى المعاق وهو متسخ اليدين .			
١٩	يرتدى طفى المعاق ملابس أخوته الجديدة .			
٢٠	اشترى ملابس جديدة لطفلى السوى .			
٢١	أترك طفلى حراَ طليقاَ فى أى وقت يشاء .			

٢٢	أتسامح مع طفلى المعاق حتى لو كانت رائحة جسمة كريهه .			
٢٣	لا ألبى حاجات طفلى المعاق حتى ولو كانت عادية .			
٢٤	يشعر طفى بالوحدة والحرمان نتيجة إهمالى له .			
٢٥	أبتعد عن طفى عندما يكون متسخاَ .			
٢٦	أحس أن طفلى المعاق عبء ثقيل علىّ .			
٢٧	طفلى المعاق لا قيمة له .			
٢٨	يشعر طفلى المعاق بأنه غير مرغوب فيه من جانبى			
٢٩	أرفض أن أصطحب طفلى المعاق للتنزه خوفاَ من نظرات الناس لى .			
٣٠	أشعر بضيق الصدر تجاه طفلى المعاق .			
٣١	أضرب طفلى عندما تتسخ يداه .			
٣٢	أهمل طفلى دائماَ .			
٣٣	لا أتمنى موت أبنى المعاق ذهنياَ .			
٣٤	لا ضرر أن يولد لى طفل معاق عقليا .			
٣٥	أتمنى أن تكسر الدولة من خدماتها للأطفال المعاقين عقلياَ.			
٣٦	أتمنى أن يشاركنى مركز متخصص فى رعاية طفلى المعاق عقلياَ .			
٣٧	أتمنى وجود مواد جاهزة لإزالة البقع من ملابس طفلى المعاق .			
٣٨	أتمنى أن يكون طفلى المعاق متزناَ عند الإمساك بالأشياء .			
٣٩	أتمنى وجود طريقة بسيطة للعناية بغذاء طفلى المعاق .			
٤٠	أتمنى أن يكون طفلى المعاق مثل أطفالى الأسوياء .			
٤١	أتمنى أن يحافظ أبنى المعاق على ملابسة نظيفة .			

٤٢	أتمنى أن توجد ملابس لطفلى المعاق تلبس مرة واحد فقط.			
٤٣	أتمنى أن أجد الأشياء الأزمة لطفلى المعاق موجودة فى السوق وتقاوم الاتساخ .			
٤٤	أتمنى أن تكثر المؤسسات الخاصة والجمعيات الخاصة برعاية الأطفال زوى الاحتياجات الخاصة من أعمالها تجاه طفلى المعاق عقلياَ .			